بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام العالم العلامة المحدث الحافظ
الفقيه الأديب أبو عبد الله سيدي محمد بن الحسن البناني
أسكنه الله وإيانا والمسلمين دار الخلد آمين

الحمد لله رب العالمين • والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين سليل
• وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذا أوراق يسيرة جمعت
من أحكام الطاعون فوائد كثيرة خصصتها مركتاب العلامة أبي عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب مع زيادات عليه لشدة الحاجة إلى ذلك
لما وقع الطاعون في البلدة الجديدة سنة ست وخمسين
بعد المائة والألف وقد عم في هذه السنة غالب بلاد المغرب فأقول
وبالله أستعين فأما الطاعون فقد مسند الإمام أحمد الطاعون
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناء أمتي بالطعن والطاعون فقيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما
الطاعون قال وخز أعدائكم الجن وفي كل شهادة فقال الهيثمي في
هذا الحديث حسن وفيها أيضا عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال غدة كغدة الإبل المقيم فيها
كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف وأخرج الحاكم عنها قالت
قلت يا رسول الله ما الطاعون قال شبه الدمل يخرج في الآباط
والمراق ومبيت كبيت أعمالكم وهو لكل مسلم شهادة وأخرج الهيثمي في

عنها

عشر فقالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لامتي
وخز اعدائكم من الجن يخرج في ايديكم وآباطكم وآلمران الطعن عند كل العلماء من جنس
والطاعون بيقع كذا بمجاهدة في سبيل الله **واخرج** الامام احمد عن معاذ قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستمدون الى الشام ويفتح لكم
ويكون بيكم داء كالرمل او كالحرز قال خذير ان الرجل يبيت مسلما لله يد
انبسكم ويزكيكم يد اعمالكم اللهم ان كنت تعلم ان معاذ بن جبل سمعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما عهد واعمل بيته الحق الباوردي مسند فاصلا بمعنى
الطاعون فلم يبق منهم احد مقطعة في اصبعه الا سبابة فكان يقول ما
يسرني ان لي بها حمر النعم **وقال** القاضي عياض في الاكمال قال ابو
عمر بن عبد البر قال يحيى واحد من اهل العلم وقد يخرج في الايدي والاباط
وحيث شاء الله من البدن وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ه
ولكنه اغلب ه **واما الوباء** وكل مرض يعم الكثير من الناس في
جهة من الجهات فيحتمل ان يعتاد مرارا من الناس ويكون وضع واحد الجلاء
سلبيا وقال تكون اسماء اجناس مختلفة **وقيل الطاعون** بكل
طاعون وبا وهو ينعكس فيما جزم به ويدل على ذلك ما سبق من احاديث
في صفته الطاعون وجعل الخليل الوبا خاصا بالطاعون فقال
الوبا الطاعون وقيل بل كل مرض عام يعم **وجعل ابن حبيب** الطاعون
مرادفا للوبا الطاعون فقال ثلاثة اشهر بلا بمصر الحكماء الاول
قال ابن سينا وغيره من حدوث الوبا الطاعون فلا تسميه تحدث
ورما قتالا يميت في الموضع الرخوة والمغابن من البدن والغالب ما
يكون تحت الابط او خلف الاذن او تحت الابنية فتسال وسبب دفع في

الوباء

طاعون

ما يدل على العبودية والبشاعة يستحيل في حق من يتصف بصفات العظمة وبغير ما يليق
ويؤدي الى القلب كيفية رديئة تسمى الغم والغشيان والخفقان ونحو
ذلك اذا كان الامر بالعكس وارد، فما يقع في الاعضاء
ذلك اذا يستحيل من الاعضاء الباطنة كان الامر بالعكس وارد، فما يقع في الاعضاء
الا يستحيل الا منه فان من يسلم منه واسلمه الله تعالى فان الله تعالى
تلك عند الوباء وفي البلاد الوبائية وفي ثم الحمل على الطاعون وبالعكس
وبالعكس فاذا الوباء يسمى بسبب دخول الهواء الى
ذلك الروح وغيره ولذلك لا يمكن حياة الانسان بل جميع الحيوان بدون
استنشاقه بل حتى عدم الحيوان استنشاقه فان ثم قال ابن حجر
وكونه من كعب الجبال لا ينافي ان الاطباء قد قرروا انه ينشأ عن مادة
سمية او سمية الدم وانصباب به الى عضو او غير ذلك لا نسلم ان يمنع
من الشعنة البلغمية يمنع منها المادة السمية او يمنع بسببها الدم و
يصب وللاطباء انهم يعتبرون من كعب الجبل مقررة كذا ذلك كما يدرك
بالعقل وانما يتلقى من الشارع يتكلم على ما ينشأ على ذلك الطعن بغير
ملاحظة فراغ علمهم نعم ابطل ان الغم في الحس مقول من زعم
منهم او شيء غير منهم انه ينشأ من سبب الحس من حيث هو فغير
انه يقع في اعمال البصرة وفي اكثر البلاد من اجل هذا السبب وبالعكس
كما ذكره من الحس نعم الناس والحيوانات ويحصل الكثير من الناس والحيوان
يصيبه الطاعون وبما نبه من سوء حسنه ومن يشابهه ولم يصبه ويأخذ
اهل البيت جميعهم ولا يدخل بيتا يجاوره ويدخل البيت بلا يصاب
منه احد البتة وبما ذكره عدم سماع الحس فاعل محل يكون عند الله
وقال سماع الحس ينتفي تغير الهواء كله وكثرة الهواء اخر ومعذا يقتل بلا

مرض

من فيه أو بمرض **وثانيها** الوكلاء من يسعد الأمور ينقضي لهم جميع البرء
بعد المدة باستئناف **والثالث** من الطاعون إما يموت في جزء خاص من البدن كما يحدث
ورابعها الوكلاء من يسعد الأمور لدوام في الأرض ومن الأمور ما
تلازمه ويفسد آخرى **والثالث** من الطاعون يبقى عملي غير قياس وكما تجربة والاستظلام
من بعد جلاء سنة عملي سنة ومن بعد الطاعون تسعين **وثامنها** تحمل
داء بسبب من أسباب الشيعة لحدوث داء من أسباب وبدء الشيعة على ما جاء في
الحديث ما أنزل الله داء إلا أنزل لدنه شفاء علمه من علمه وجهله من جهله أخرجها
ابن ماجة بسند حسن وصححه ابن حبان والحاكم **وهذا** الطاعون
قد أعجز الأطباء دواؤه حتى سلم منه أقوام أنه كما دواء لكل داء وكما أن خلقه
وقدرته **وقال الشيخ زكريا** في ورود آيات وحكايات كما تجمعي
أثبتت أن الطاعون من وخز الجن من أفى بعد وفوجأ حتى به
الشريف شهاب الدين أحمد بن عبد الله وصوبه في كتاب الحصن الحصين فقال
ومع الطاعون مرة بتوجعت لعبادة من مرض فسمعت قائلا يقول ابكاظر الكفند
فقال كما فقال دعه لعله ينفع الناس فقال كما بد فقال فوضع غير وجهه
فقال وفي كل ذلك أتبعت وكاري أحرا بعد المريض ثم رجعت فرأيت العرس
انفلتت فتبعوها إلى أن ردوها وفرد منها من غير أثر ضربة كما
فقال بتخففت صدر المنقول أن الطاعون من وخز الجن وكان عمر قد وقعة
قال الخطابي ومن ذلك ما الجن في بدو أمر جعفر الله أنه كان مع
والدته بالقاهرة في اليمن وسنة في سنة أحدى وثمانين وثمانمائة فجعل
بالطاعون عظيم فلما كان في بعض الليالي أيقظته والدته وكانت
أمي أنه صلاة فقالت إني كنت في صلاتي فسمعت قائلا يقول ابكاظر الكفند

بالديم رياح ومنهم يقعون الناس يقعون في مواضع من جسمه وارتد قلم
المواضع ثم فارت بزلك رحمت الله عليهما **فلتا** وقد
شاهدنا من ذلك الكثير في مدة السنة الوبائية **جمنها** اي العراق
اخبرت بعرفا كعث بلاد بيروبا من الجن فيها **واخوي** اخبرت رجبا
بعرفا كعث ان جنيا كعنا ان بكاه اسم كذا **وارد حله**
من البصاء اخبر بعرفا كعث ان الجان يكثرون من ضربه يجعل يضرب فيهم
مذا وطلعوا الى السوق بلم تكثر وبضي في وغير ذلك كثير **فايدة**
في تسلية الجن على الانس بالكعس **قال** ابن القيم وقد حكمة بالغة
فان اعداءنا منهم شياطينهم **واما** اهل الطاعة منهم وهم اخواننا
والله امر فلا بعداوة اعدائنا من الجن والانس وان نعاديهم كما يحب الله ورسوله
ولا يحب اكثر الناس ذلك وامرنا الله ورسوله بمسالمتهم ما لم يعتدوا علينا
حيث استعملوا بوادي حين امرونا بالمعروف والاحسان وبالصلاة
في الارض فلما عصونا وخالفت الحكمة ذلك ان سلطهم عليهم بالكعس
فيهم كما سلطه عليهم اعداؤهم من الانس حين افسدوا في الارض وتركوا كتاب
الله وراء ظهورهم **فمنها** فلحمة من الله ورسوله الهاء من فلحمة من
الجن وكل منهما تسلية المعزي الحكيم معوذة من يستعمل المعوذة
وشهادة من موتها امل ومتى ضنة الله في المعوذة تنفع بمامة
بتكون لهم المؤمنين واشفاء من الامراض **وقال عبد ابن القيم**
ان الله سبحانه وتعالى اختص الانسان وصيده في منابه وجعل كل افعاله
خير الله واراده الخير في كل ما اصابه من خير او شر او الم او لذة ومنفعة
من بر العبد اراده الخير له من حيث يستخبره ومتى يشفع له ومتى يعاونه

وجعل له من بعاده ارادة الخير من شيطان يزين له وعرفنا ذلك وجنبنا
ومن تعلى للعبد من حافظ وناصر له واعاذنا جميعا بفضله وكرمه آمين

واما قولهن الطاعون شهادة

فدليله ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم وفيهما ايضا
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطعون شهيد
وفي رواية لمسلم قال الطاعون شهيد وفي مسند
احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي اخبرني ان الطاعون جعله الله
بالمدينة وارسلت الطاعون الى امتي فمن مات منهم بالطاعون فهو شهيد
وجعل لهم فيه اجر الشهيد وفي صحيح البخاري في كتاب الطب عن
عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الطاعون فقال انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله
رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم
انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد وفي مسند
الامام احمد وغيره عن شرحبيل بن حسنة انه سلم مع الطعون بالشام فقال عمرو
ابن العاص ان هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه فراسخ عنه رضي الله عنه
فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال اذا صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمرو اضل من بعير اهله والله ما الله رحمتكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين
قبلكم بما جمع الله وبما نظر عنه فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال صدق
ونعوذ عن معاذ رحيل وقال في اخره اللهم ما اعط معاذا فارغب

اللوح من صلاة الرحمة فقال لما المسي متى سمع ابنه عبد الرحمن
واحب الناس اليه الذي كان يكنى به فجمع معاذ من المسجد موضع مكروبا
فقال يا عبد الرحمن كيف انت فاستجاب له فقال عبد الرحمن يا ابت انحن من
اين فيكم تكون من المتقين فقال معاذ وانا استجد ان شاء الله من الصابرين
فما ان من ليلته وقد مر الغد **فوائد راوي** فقال ابن دحلان
سمى الشهيد شهيدا لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة **و** قيل
لانه لا يشهد عند خروج روحه الملائكة الرحمة **وقيل** لانه يشاهد
الملائكة عند احتضاره **وقيل** غير ذلك **الثاني** ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة **و**
ويرى مقعده من الجنة **و** يجار من عذاب القبر **و** يأمن الفزع الاكبر **و** يوضع على
راسه تاج الوقار **و** يزوج اثنين وسبعين من الحور العين **و** يشفع في سبعين
من اقاربه **فان** الترمذي حديث غريب **و** ثبت بالفرد ان الشهداء
احياء عند ربهم يرزقون **وفي** صحيح مسلم ان ارواح الشهداء في حواصل
طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش **وفي**
مصابيح الشهداء انه يمشي الرجوع الى الدنيا ثم يموت مثل الصورة الراوي
لكثرة ما يرى من الكرامة وفضل الشهادة ثبت ذلك في الصحيح **وفي**
مصابيحه انه يشفع له في الجنة **الثالثة** ان شهيد المعركة يلحق
بشهيد المعركة **وفي** مسند احمد ما روى احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال براءة الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول الشهداء الطاعون
فنحن شهداء فقال انظروا جراحاتهم فان جراحاتهم كجراح الشهداء تسيل دما وريحها
كريح المسك فهم شهداء وهم معنا **قال ابن حجر**

للشهيد سبع خصال

من فضائل الشهيد انه يشفع له في الجنة

من الحديث حسن وقد اخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يقتل
الشهداء والمتوفوه على فرشهم الذين رضي الله عنهم والمتوفون يتوفون في
الدعاء ويقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على
فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول الله عز وجل انظروا الى جراحهم
فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم وان اجراحهم اشبهت جراحهم
قال ابن حجر حديث حسن صحيح **الكرابيسي** تقدم حديث ابن لهيعة
عن علي بن رفاعة عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدعاء
فقال انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من
عبد يقع الدعاء ويمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل اجر شهيد **قال ابن حجر** فمقتضى هذا الحديث المنطوق
والمفهوم ان اجر الشهيد انما يكتب لمن يخرج من بلده الذي يقع به الدعاء
وان يكون في حال اقامته هذه ان ثواب الله راجيا هو موعود
عليه بل انه اذا وقع له او حوله عنه مهو بتقدير الله غير متضجر به ان وقع
وقع به بل اذا وقع به بلده ولم يرد ان يتضجر معتمدا على الله في جميع احواله
فمن اتصف بهذه الصفات فهو بغير الدعاء مثله كما مر الحديث انه
يحصل له اجر الشهيد **و** يستفاد من مفهوم الحديث ان من لم يتصف
بالصفات المذكورة لا يكون شهيدا لو مات بالدعاء وفيه نظر لان
يموت بغير **قال في فتح الباري** في بلده مكث ومع قلق او متضجرا
على عدم الخروج كما انه لو خرج لعمل وقع به اصلا وانه بالاقامة ينفع به
هذا الا يحصل له اجر الشهيد لو مات بالدعاء وهذا الذي يقتضيه مفهوم هذا
الحديث كما انتفى منطوقه ان من اتصف بالصفات المذكورة يحصل له اجر الشهيد

ان الوباء اذا وقع بارض لم تخرجوا فرارا منه وان سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه
فقال عمر ادع لي المهاجرين فدعوتهم فاستشارهم فاختلفوا
فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية
الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نرى ان تقدمهم على الوباء
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل
المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي مشيخة قريش من مهاجرة الفتح
فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو
عبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة
نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل هبطت بها واديا له عدوتان
احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله
وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله فقال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان
متغيبا في بعض حوائجه فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم
بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر ثم انصرف وقد اختلف في
الحديث على خمسة اقوال **الاول** ان الطاعون عليه والفرار منه كل
ذلك مراد وهو ظاهر كلام ابن عبد البر واختاره عياض والباجي **الثاني**
ان ذلك مكروه وهو لابي حميد وهو الذي جزم به ابن رشد في مختصره وقال في
المفهم وغيره انه المشهور من المذهب **الثالث** ان ذلك جائز وهو
لابي حميد وهو المقول الاول في كلام المفهم **الرابع** هو ان الطاعون
والفرار منه كلاهما حرام وهو المقول الثالث في كلام **الخامس** استحباب
الخروج عنه وعدم القدوم عليه وهو المقول الثاني في كلام ابن رشد

مزا

ل

اخرج هذا الحديث جمع
من ومن شيوخه وهم
فلا تخرجوا فرارا منه
انما نكره اذا اصاب بلدا
فلا تدخلوه واما بلدا نحن
الطاعون عنه فلا بأس
رجعته انه كان يكره ان يخرج
بقعته الله على ما شاء
وجعله رحمة للمؤمنين
ملبس على من ادخل الطاعون
بتقدمه في بلد وظن ان الحديث
يقتضي انه لم يقع فيها قبل
الله اذا كان لمعنى آخر
لتعميم عن هذا بوجوه
الجواب عن الاحاديث

من كلام الشيخ يوسف بن عمر ونقل ابن حجر عن ابن عزيمة انه ترجم في
صحيحه باب الجراد من الطاعون من الكبائر وان الله تعالى يعاقب من وقع منه ذلك
ملم يعف عنه واستدل لتحريمه بما يشبه ذلك ه قال ابن حجر محل الخلاف فيما
اذا خرج فارا من المرض الواقع مع اعتقاده انه لو قدر الله عليه لاصابه وان فراره
لا ينجيه لاكن يخرج مؤملا ان ينجو منه لا ينبغي ان يكون محل النزاع قال
المحلي اما لو خرج فارا من قدر الله معتقدا ان ذلك ينجيه فلا خلاف في تحريمه
بل ذلك كبيرة ومن خرج لشغل عرض له او للتداوي مما لا يختلف في جوازه
كمن فر من سقف يريد ان يسقط عليه او من سبع يريد ان يثب عليه او من
حريق يريد ان يدركه او كما قال في منع الجلاء ومما يدخل في معنى
الحديث ان تكون ارض الشخص وقع بها وجعة وارض اخرى يريد التوجه اليها
صحيحة يتوجه اليها بعد الاقصده فمن السهل ان ينظر الى صورة
الفرار وقسم من اجاز نظر الى انه مستثنى من مجموع الخروج فراد انه
لم يتمحض الفرار فقال والخروج من ارض الوجعة جايز قال في المشفى
يجوز لمن استوخم ارضا ان يخرج الى بلد يرى ان جسمه وقال غيره واحد من
شراح الرسالة ويحرم وينبغي ان ينظر في صورة الى ما قوى من الدواعي
منها فيحكم به فمن عرضت له حاجة لا بد له من الخروج اليها ولو لم يكن كذلك
ولو لم تكن حاجة تدعوه جاز الا لغرض لما انتهى الى ذلك من قصد الفرار وهي
كذا على العكس وبالجملة انه من الفرار واذا انتفى الفرار فيعود محل
الجواز والله اعلم ه واما الارض التي تستعمل من الطاعون وغيره فلا ذكار
التي تحرس من الجن كما في حاشية الكتاب فيصح التصحيح انها ارض فيها وخرج
الفرار من حديث عبد الملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاشية

الكتاب

الكتاب شفاء من كل داء وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت قل هو الله احد فقد امنت من
كل شيء الا السوء اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وفي
الصحيحين عن ابي هريرة في زكاة الفطر وقول النبي له اذا اويت الى فراشك
فاقرأ اية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب وتقدم عن ابي ايوب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة
فيها اية هي سيدة اي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه اية
الكرسي اخرجه الحاكم وروى الترمذي وحسنه ان اية الكرسي وفاتحة سورة
البقرة الى قوله المفلحون في ثلث كلمات فيهن جماع القرآن وروى الترمذي
الله عليه وسلم قال لعبد الله يا غلام تعوذ بقل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس فما تعوذ العباد بمثلهن قط وفي
الصحيحين عن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب الحديث وفيهما
كانت له حرزا من الشيطان ذلك اليوم حتى يمسي وفي حديث مسلم
من حديث خولة بنت حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا
فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل
وذكر ابن عجيبة ان بعض الصالحين ذكر انه من اعظم اسباب
الادامة للاهوال وغيرها من البلاء بالعفو كثرة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم واذكر ان الشيخ شمس الدين خطيب بيروت ما شاهده

واستدل له بحديث ابن سني كنت ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لك نصف صلاتي الحديث
وفي رواية اجعل لك صلاتي كلها فقال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك اخرجه الحاكم وصححه وبسند قوي
وفي رواية اجعل لك صلاتي كلها فقال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك اخرجه الحاكم وصححه وبسند قوي
فلاح ورايت بخط بعض اصحابنا الفضلاء ان مما ينفع في الوباء قراءة اية الكرسي في كل
يوم عشر مرات وبين الاوراد على ذلك ما دام الوباء وانه فد جرب ذلك فقال ومحل نفع للوباء
ايضا اذا دام على ذكره في ابانه من اول اسماء حي جليل حكيم وذكر بعض العلماء ان
يكثر في ايام الوباء من ذكر اللطيف بتوجه واخلاص ومن ورد الشيخ عبد الرزاق الكفيفي
انه كان شيخنا لم يزل حي عمر يا فتاح يا كشف وفي رواية يا حي يا قيوم يا حليم يا حنان يا حكيم الكفيفي
ثم من الذي يا رفيع وشرط جلبت به انه على ما نشاء قدير وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ونقل بعض الفضلاء عن شيخ الاسلام
بن حجر العسقلاني رحمه الله ان من الادعية الشهيرة ابركة الخلق ما فعله صاحب
ربع الشفعة نور الدين بن شمس الدين الدمشقي عن احد الصالحين ممن كتمني بركته واشتهر
وكيفية انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام علم الوباء الكبير سنة خمسين وسبع
مائة فقال له ما الدعوة به في هذا الامر فقال قل اللهم انا نعوذ بك
من الكفر والفقر ومن عذاب القبر ومن فتنة الدجال واهوال يوم القيامة الله الله الله ربي لا اشرك به شيئا
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اعظم واجل مما اخاف واحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ما خلق حتى تغفر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولذكر الله اكبر وصلى الله على سيدنا محمد وآله اكبر اللهم
شفع فينا نبينا واصلنا واعمر منازلنا ولا تملكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين وبفضل
مرضى ايضا ومن ادعية الشهيرة ابركة سبحان الله ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما
الخلق وبلغ العلم ومشيئة الرحمن يا حي يا قيوم يا حليم يا لطيف يا حنان يا حكيم
الكفيف ثم هذا الذي وشرط ان سلكت به نجوت كما انه ذكر انه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيه شفاء الاسقام
ابركة سيدي محمد بن الحسن الدمنهوري رحمه الله مرض سيدي ادهاب الجراح ونزاله

قلت بعد ذكر الشيخ داود رحمه الله تعالى ما نصه وأما كيفية العلاج فقال
قال صاحب العلاج إذا أسلم زيد ولم يجد أعشبة بابصة وشاول ما يقاطع
مثل البصل والعسر والخل والخبيص ويسمى عرق السوس بمعنى وتعديل الصواء بالماء
والعنبر والعرعبد، وأكل ملبك من الصبر والزعفران والخبيص المختوم والبنفسج
والعسل والسكر ونحو ذلك مجربة لكل الأدوية والمرة ذاكلا وعملا ومن الدواجب
أن لا يدخل بلد العدو بعد خروجه منها فإن الطبع البلدي لا يجوز حينئذ فصل
وإنما تجب العمامة بحفظ القلب بجميع البدن ومن ومن يدمع كالزعفران وتبرد
ما حول الحمل كالعنبر ونحو النخل والخبيص والياسمين والكافور وغير ذلك في أيام
الربيع والبلاد المعتدلة الذي يباع منها في ديارنا من كورة تشبه بالعلاج
وليست منه وإنما هي أدوية وخراج حار يابس ومن بما فرح والبصر عن عادة بالياسمين
بنفسه أو بالعلاج وهكذا جميع علاج الذي فاعيل وأما ورأى الحارة بعد ذلك أشبعت
بعلاج المفروح هو وما ينسب للغير إذا شئت أن تكون عضيم حاله وتسمع منك فوائد العلاء
وتكفي كل نائبة وضره من العاهة أو ضرب النصال فعليك بالمداومة العامة مكررة على مر الليالي
وكان ما ذكرت وإنما عمه وفيه تبلغ الرتب العوالي ومن الأدعية النافعة جدا من العاهة
اللهم سكين مثقة صدمت فهرمان الجبروت بالعاهة النفسية النازلة من باب الملكوت
حتى تتشبث بالعروة وتعتصم بك من أنزال مضرتك يا ذا القدرة الكاملة والرحمة الشاملة
يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين